

المحور السادس:

المؤسسات الناشئة في الجزائر

تحظى المؤسسات الناشئة بمكانة هامة في اقتصاديات كل الدول بما فيها المتقدمة والنامية على حد سواء وهذا راجع للدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة من خلال دفع عجلة التنمية الاقتصادية خاصة ما تعلق باستحداث مناصب الشغل وعدم احتياجها لتمويل ضخم كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الكبيرة.

أولاً: مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحاً حسب قاموس الانجليزي على أنها مشروع صغير بدأ للتو و كلمة Startup تتكون من جزئين start وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و up وهو ما يشير الفكرة النمو القوي. وقد بدأ استخدام مصطلح بعد ذلك

وتعرف المؤسسات الناشئة على أنها شركات حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة بهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق، بحسب طبيعتها، تميل المؤسسات الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعه المؤسسون، أو أحد من أقاربهم.

ثانياً: أهمية المؤسسات الناشئة.

للمؤسسات الناشئة دور مهم في مواجهة التحديات والنهوض باقتصاديات الدول كأنها تساهم في الناتج المحلي الاجمالي وتعجل بنموها، ويمكن و يمكن تلخيص أهمية ودور المؤسسات الناشئة فيما يلي:

1. توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة ومكافحة مشكلة البطالة.

2. الابتكار في البحث والتطوير.

3. زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية.

4. نشر القيم الإيجابية في المجتمع.

5. استثمار المدخرات وتعزيز وجذب المستثمرين ورأس المال الأجنبي.

ثالثاً: خصائص المؤسسات الناشئة.

تتميز المؤسسات الناشئة أنها تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة واتباع حاجات السوق بطريقة ذكية و عصرية و من أهم خصائصها سنذكر ما يلي:

1 - حديثة العهد والتكوين: معظم المؤسس الناشئة نجدها في السوق التجارية بحيث من المعروف أن تبدأ بأفكار مفترضة من صاحب المشروع و تتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة ويافعة

2-شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايدة: من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع ايراد اتاسرع بكثرة من التكاليف التي تطلبه العمل بمعنى آخر ان الشركة الناشئة هي شركة التي

تتمتع بإمكانية لاتقان بعملها التجاري السريع اي زيادة لإنتاج منه دون زيادة التكاليف أي أنها أرباح لديها بشكل كبير نمو عامت " توليد أرباح كبيرة جدا".

3- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها: تتميز هذه الشركات بأنها تقوم بأعمالها التجارية على أفكار رائدة Innovative واشباع الحاجيات السوق بطريقة ذكية وعصرية حيث يعتمد بحثها على تكنولوجيا .

4-شركات تتطلب تكاليف منخفضة: يشمل معنى الشركة ناشئة على أنها تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع أرباح التي تحصل عليها وعادة ما تأتي هذه الأرباح، بشكل سريع ومفاجئ بعض الشيء.

رابعاً: الفرق بين المؤسسات الناشئة والتقليدية:

المؤسسة التقليدية: هي مؤسسة راسخة ذات نموذج عمل مثبت وعلاقات عملاء راسخة، تركز على الإستقرار والكفاءة والربحية .

الفرق بين المؤسسات الناشئة والتقليدية

المؤسسة التقليدية	المؤسسة الناشئة	السمة
راسخة	حديثه النشأة	العمر
الاستقرار والربحية	النمو السريع	الهدف
مثبتة وتلبي احتياجات راسخة	مبتكرة وتلبي احتياجات جديدة	المنتجات/الخدمات
مثبت	قابل للتطوير	نموذج العمل
تمويل ذاتي أو قروض	تمويل خارجي (مستثمرون رأس مال استثماري)	التمويل
بيروقراطي	مرن	الهيكل التنظيمي
مستقرة	ديناميكية	بيئة العمل
تقليدية	مغامرة ومخاطرة	الثقافة
مهارات متخصصة	مهارات عالية موظفون متعددون الوظائف	الموظفون
منخفضة نسبياً	عالية	مخاطر
مرتفع نسبياً	منخفض	احتمال النجاح

خامساً: عوامل نجاحها وأسباب فشلها.

1.عوامل نجاح المؤسسات الناشئة :

- تحديد الهدف : للتواجد في السوق واقتحامه من البداية، يجب أن تكون لديك فكرة جديدة و مبتكرة، تلبي احتياجات السوق وتقدم حلولاً لمشكلات موجودة بالفعل مع الحرص على أن تكون الفكرة قابلة للتنفيذ على أرض الواقع و ان يكون لها سوق محتمل كبير

و بالتالي تحديد هدف رئيسي الذي تعمل على تحقيقه مع تحديد طريق قابلة للقياس للتقدم به

- اختيار الفريق المناسب : بعد أن حددت هدفك الرئيسي قم بتقسيمه إلى أهداف أصغر وتوزيعها على عدد من الأفراد لذا اختر فريق يتمتع بالخبرة والمهارات اللازمة لتحويل الفكرة إلى واقع يجب أن يكون الفريق متكاملًا و متعاونًا ويمتلك مهارات متنوعة مثل: التسويق: المبيعات العمليات المالية التكنولوجية وما يتطلبه الأمر.

- إستراتيجية وخطة العمل: يجب أن يكون لدى أي مؤسسة ناشئة إستراتيجية وخطة عمل واضحة تحدد أهدافها إستراتيجياتها لتحقيق النجاح يجب أن تتضمن خطة العمل تحليلًا للسوق، المنافسة، خطة للعمليات والمخاطر.

- خطة تمويل: لتبدأ في شراء إحتياجاتك من مواد تجهيزات و أكثر تحتاج إلى مصدر تمويل ومبلغ مالي لبدء الأعمال و تغطية النفقات التشغيلية يمكنك الحصول على التمويل من خلال عرض فكرتك على المستثمرين أو القروض من البنوك أو المؤسسات المالية.

- التسويق والمبيعات : بجانب الإستراتيجية العامة . يجب أن يكون لدى أي شركة ناشئة إستراتيجية تسويقية فعالة لجذب العملاء

-المرونة والتكيف: بعد وضع الخطة والاستراتيجية قد تتوقع النتائج مطابقة لهما . ولكن لن يحدث ذلك بل و بنسبة كبيرة لن تستطيع أن تستمر على نفس المنوال دون أن تكون على قدر من المرونة وقابلية للتكيف مع التغيرات المختلفة.

- المثابرة والاستمرارية: بعد إتباعك كل المراحل السابقة، يجب أن يكون لديك شغف كبير ورغبة قوله في النجاح، وعلى رأسهم الاستمرارية المثابرة والصبر للتعامل مع التحديات والصعوبات التي ستواجهك لذا فلا تتوقف عند أول خطأ تواجهه.

2. أسباب فشل المؤسسات الناشئة

- عدم وجود هدف محدد أو خطة عمل غير واقعية أو الإعتماد على إستراتيجية طويلة الأجل.
- الإدارة المالية غير الإحترافية قد تؤدي إلى فشل المؤسسة بسبب توزيع الموارد المالية بشكل غير متوازن.
- التراجع السريع بعد مواجهة أو عقبة تؤدي إلى انهيار عمل وخطط كاملة في لحظات، فأساس أي نجاح هو الاستمرارية و التعلم من الأخطاء.

- الاعتماد على فريق عمل غير احترافي أو إسناد العديد من المهمات لأشخاص غير المناسبين.

سادسًا: واقع و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تسعى الجزائر في الآونة الأخيرة الى زيادة الاهتمام ودعم المؤسسات الناشئة خاصة مع وجود ارادة سياسية من طرف السلطات العمومية التوجه نحو تنويع الاقتصاد والبحث عن بدائل حقيقية للمحروقات، إن بوادر هذا الاهتمام تتجسد في انشاء وزارة خاصة مكلفة بالشركات الناشئة واقتصاد المعروفة أوقات لها مهام وضع خارطة تصب في تشجيع حاملي الأفكار على خلق مؤسساتهم وتقديم كل الدعم سواء من ناحية التمويل وتوفير البيئة القانونية لمثل هذا النوع من المؤسسات من أهم الاجراءات المتخذة في سبيل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر نذكر منها :

- وضع اطار قانوني و تنظيمي ووظيفي لبدء العمل لتحديد الطرق والوسائل لتقييم أدائها ووضع خارطة لتحويلها، سيشمل سوق الأسهم ورأس المال المخاطر.
- انشاء صندوقا خاصا بتمويل المؤسسات الناشئة بالتعاون مع البنوك العمومية.
- مشروع انشاء مجلس وطني للابتكار.
- وضع خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات، بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري وتحديد كيفية مساهمة لمغربيين وتطبيق آليات اعفاء ضريبي، لتمكين الشباب من الاسهام بفعالية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات.
- إنشاء "مدينة المؤسسات الناشئة" التي ستكون بمثابة مركز تكنولوجي متعدد الخدمات بجاذبية عالية مما يسمح بتعزيز مكانة الجزائر كقطب افريقي للابداع والابتكار
- من جهة اخرى تعمل الوزارة على وضع الاسس القانونية لمعاهدة نقل التكنولوجيا خلال الربع الأول من عام 2020، على أن تنطلق المرحلة التجريبية عبر جامعتين
- إنشاء مركزين مختصين بالذكاء الاصطناعي وانترنت الاشياء التي تعمل بالتعاون مع الكفاءات الجزائرية بالخارج
- اصلاح معمق للنظام الجبائي وكل ما يتبعه من تنظيمات وتحفيزات جبائية جديدة لفائدة أصحاب المؤسسات خاصة الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- قانون المالية لسنة 2019 جاء بتدابير و تحفيزات جبائية جديدة لفائدة أصحاب المؤسسات الناشئة لا سيما التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة.